**أنتيفونة الدخول وقوف**

ش: هَلُمُّوا نَسْجُدُ وَنَرْكَعُ لله، نَجْثُو أَمَامَ الرَّبِّ صَانِعِنَا، فَإِنَّهُ هُوَ إِلهُنَا.

**تحية الكاهن**

ك: بِاسْمِ الآبِ والابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإله الواحِد.

ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحِ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

**فعل التوبة**

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنَكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أنا أعترفُ** (ك، ش:) لله القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُوليَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإلَيْكم أَيُّها الإخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إلَهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمَجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَنِ يمينِ الآب – إرْحَمْنا – لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. – آمين.

**الصلاة الجامعة**

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز) اللّٰهُمَّ، إنَّ أُسْرَتَكَ هٰذِهِ لا تَعْتَمِدُ إلا عَلَى رَجَاءِ النِّعْمَةِ السَّمَاوِيَّة،† فَاحْرُسْهَا بِعِنَايَةٍ مُتَوَاصِلَة، ❋ وَاشْمُلْهَا بِحِمَايَتِكَ الدَّائِمَة. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ،❋ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، باتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا،† إِلَى دَهْرِ الدُّهُور. ش: آمين.

## القراءة الأولى

«تذكَّر أَنَّ حياتي ريح»

### قراءة من سفر أَيُّوب (7 : 1-4، 6-7)

أَجابَ أَيُّوبُ وقال:

إِنَّ حَياةَ الإِنْسانِ على الأَرضِ تَجَنُّد، وكأَيَّامِ أَجيرٍ أَيَّامُه. مِثلَ العَبدِ المُشْتاقِ إِلى الظِّلّ، والأَجيرِ المُنتَظِرِ أُجرَتَه، هكذا خُصِّصْتُ بأَشهُرِ بؤس، ولَيالي مَشَقَّةٍ قُدِّرَتْ لي.

إِذا اضَّجَعْتُ، قُلت: «مَتى أقوم؟»: وبعد انقضاء اللَّيل، أَشبعُ بَلْبالاً إِلى الغَسَق.

أَيَّامي أَسرَعُ مِنَ الوَشيعَة، وقد نَفِذَتْ بغيرِ رجاء. تَذَكَّرْ أَنَّ حَياتي ريح؛ إِنَّ عَيني لن تَرى خَيرًا». – **كلامُ الرَّبّ.**

**ش: الشُّكْرُ لله.**

## مزمور الردة 146: 1-2، 3-4، 5-6

**الردَّة: لكَ المجدُ، يا ربّ، يا جابرَ القلوبِ الكسيرة.**
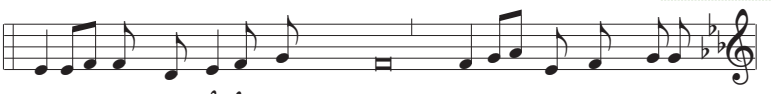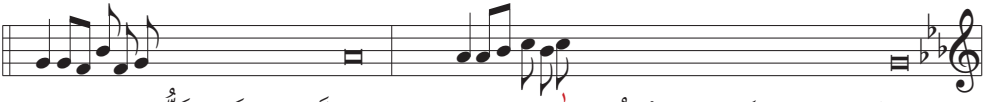
1 سَبِّحوا الرَّبَّ فالعَزْفُ لإِلٰهِنا يَطيب * والتَّسبيحُ لَه يَلَذُّ وَبِهِ يَلِيق.
الرَّبُّ يَبْني أُورَشَليم * ويَجمَعُ المَنفِيّينَ مِن يَعقوب

2 فإِنَّه يَشفي مُنكَسِري القُلوب * ويُضَمِّدُ جِراحَهم.
يُحْصي عَدَدَ الكَواكِب * ويَدْعوها كُلَّها بِأَسْمائِها.

3 إِلٰهُنا عَظيمٌ شَديدُ القُوَّة * ولا قِياسَ لإِدْراكِه.
الرَّبُّ يُؤَيِّدُ الوُضَعاء * ويُذِلُّ الأَشْرارَ حتَّى الأَرض.

## القراءة الثانية

«الويل لي إِن لم أبشِّر!»

### قراءة من رسالة القديسِ بولس الرسول الأُولى إِلى أَهلِ قورنتس (9 : 16-19، 22-23)

أَيُّها الإِخوة: «إِذا بَشَّرتُ، فليسَ في ذلكَ لي مَفخَرة، لِأَنها فَريضةٌ لابُدَّ لي مِنها، والوَيلُ لي إِن لم أُبَشِّر!

فلَو كُنتُ أفعَلُ ذلِكَ بِإرادَتي، كانَ لي حَقٌّ في الأُجْرَة. ولَكِن إذا كُنتُ أَفعَلُ ذلك لِأَنَّه فُرِضَ عليّ، فإنِّي أَقومُ بوكالَةٍ عُهِدَت إلَيّ. فما هي أُجْرَتي؟ أُجْرَتي، إذا بَشَّرتُ، أَن أَقومَ بِعَمَلِ التَّبشيرِ مَجّاناً، مِن دونِ أَن أَستَعمِلَ حَقّي الَّذي يَعودُ عليَّ مِنَ التَّبشير.

ومع أَنّي حُرٌّ مِن جِهَةِ النَّاسِ جَميعاً، فقَد جَعَلتُ مِن نَفْسي عَبْداً لِجَميعِ النَّاس، كَي أَربَحَ أَكثَرَهُم. صِرتُ لِلضُّعَفاءِ ضَعيفاً لأَربَحَ الضُّعَفاء؛ وصِرتُ لِلنَّاسِ كُلِّهِم كُلَّ شَيء، لأُهدِيَ بَعضَهُم مَهْما يَكُنِ الأَمْر. وأَفعَلُ هذا كُلَّه في سَبيلِ البِشارة، لِأُشارِكَ في إعلانِها.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُّكْرُ لله.**

**هللويا** (متى 8 : 71)

**هللويا. هللويا.** المسيحُ أَخَذَ أَسقامَنا، ❋
وحَمَلَ أَمراضَنا. **هللويا.**

## الانجيل المقدس

«شفى مرضى كثيرين على اختلاف العلل»

### ✠ فصلٌ من بشارةِ القدِّيس مَرقُس الإنجيليِّ البَشير (1: 29–39)

في ذلك الزمان:

لَمَّا خَرَجَ يسوعُ مِنَ المَجمَع، جاءَ إلى بَيتِ سِمعانَ وأَندَراوس، ومعَهُ يَعقوبُ ويوحَنَّا. وكانَت حَماةُ سِمعانَ في الفِراشِ مَحمومة، فأَخبَروه بأمرِها. فدنا مِنها فأَخَذَ بيَدِها وأَنهَضَها، ففارَقَتْها الحُمَّى، وأَخَذَت تَخدمُهُم.

وعِندَ المَساء بَعدَ غُروبِ الشَّمْس، أَخَذَ النَّاسُ يَحمِلونَ إلى يسوعَ جَميعَ المَرْضى والمَمسوسين. وَاحتَشَدَتِ المَدينةُ بِأَجمَعِها على الباب. فَشَفى كثيراً مِنَ المَرْضى المُصابينَ بِمُختَلِفِ العِلَل، وطَرَدَ كثيراً مِنَ الشَّياطين، ولَم يَدَعِ الشَّياطينَ تَتَكَلَّم لأَنَّها عَرَفَتهُ.

وقامَ قَبلَ الفَجْرِ مُبَكِّراً، فخَرَجَ وذهَبَ إلى مَكانٍ قَفْر، وأَخذَ يُصَلِّي هُناك. فَانطَلَقَ سِمْعانُ وأَصْحابُه يَبحَثونَ عَنه، فوَجَدوه. وقالوا له: «جَميعُ النَّاسِ يَطلُبونَكَ». فقالَ لَهم: «لِنَذهَبْ إلى مَكانٍ آخَر، إلى القُرى المُجاوِرَة، لِأُبَشِّرَ فيها أَيضاً، فَإِنِّي لِهذا خَرَجْت». وسارَ في الجَليلِ كُلِّه، يُبَشِّرُ في مَجامِعِهم ويَطرُدُ الشَّياطين.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.**

## تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

"حانَ الوَقتُ واقتَرَبَ مَلَكوتُ الله": بهذه الكلمات الاحتفالية، بدأ يسوع مسيرته العلنية في الجليل. أما الكلمات التي نقرأها في إنجيل اليوم فهي عادية جدا وتدور حول شؤون بيت وحماة وحُمّى وأخذ باليد ونهوض من الفراش وخدمة ضيوف.

هنالك تباين بين الكلمات الافتتاحية للإنجيل وما سنقرأه في نص اليوم. وفي هذا التباين يكمن جديد الانجيل و"اقتراب" الملكوت الذي تناولنا موضوعه في الأحدين الماضيين، ذلك لأن مجيء الملكوت لا يتحقق إلا في بساطة اللقاءات وألفة البيوت والعلاقات وخبرات الحياة، أي في الأمور العادية اليومية.

ما يجري اليوم هو جزء مما يُسمى "يوم كفرناحوم" والذي يصفه القديس مرقس كيوم نموذجي في حياة يسوع. يعرض لنا ما يقوم به يسوع في يوم من أيام حياته العلنية. بعد أن خرج من المجمع، حيثما علّم بكل سلطان وحرر رجلاً فيه روح نجس، يتوجّه يسوع الآن إلى بيت أحد أصدقائه الجدد.

إن البيت هو أول عنصر هام في إنجيل اليوم. في بيت، في مكان "دنيوي" وغير مقدس، تلد الجماعة والكنيسة الأولى. غالباً ما يعود يسوع إلى هنا، ليعيش حياة عادية وخصوصية لا تقل أهمية عن الحياة العلنية. في ذلك الوقت كان المجمع مكاناً ذات طابع مؤسسي للقاء الجماعة. إنه هذا الإطار المؤسسي بالذات، الذي يعتمده قادة الشعب والكتبة، هو ما يجعلهم غير قادرين على تلقي الخلاص الذي جاء به يسوع نلاحظ أول موقف نبذ عنيف يتعرض له يسوع في المجمع). أما البيت فيبدو المكان الذي يحدث الخلاص فيه، ويكشف يسوع عن طبيعة الملكوت. في البيت تأخذ الأمور العادية أهمية كبيرة. وفي هذا الإطار يستطيع المرء أن يختبر الخلاص. في بيت سمعان، كما هو الحال في العديد من البيوت، من الطبيعي مداهمة المرض. وهو علامة على هشاشة الانسان. يدنو يسوع بكل بساطة من المرأة المريضة: معلم شاب يقف بجانب إمرأة مسنّة، وتنشأ هناك علاقة تملؤها مشاعر الإنسانية والمودة. ما الذي يمكن للمرء أن يفعله لشخص مريض غير أن يمسك بيده علامة على الصداقة والعطف؟ هذا أيضاً ما يقوم به يسوع لأنه أسلوب الملكوت الذي أعلنه في بداية خدمته.

ليست هذه الحالة الوحيدة التي يأخذ فيها يسوع بيد إنسان: سيقوم بذلك في مرات أخرى، إذ سيرتبط هذه الحركة بفعل الشفاء، بل أكثر من ذلك؛ سترتبط بإعادة الحياة. وعليه، فإن الأمر عينه سيتكرر مع ابنة يائيرس والصبي المصاب بالصرع الذي "مات" عند طرد يسوع الروح النجس منه، ليأخذ بعدها بيده وينهضه. هنالك تتابع وترابط بين الفعلين: "أخذ باليد" و"أنهض". يولّد هذا الترابط حياة تقهر الموت وتُقيم المرء من بين الأموات. إن يد يسوع، عند أخذه بيدنا، تنهضنا وتُعيد لنا الحياة. لكي نعيش، نحن بحاجة إلى هذه الحركة البسيطة المليئة بالرقة والقرب.

إلا أن هناك فعلا ثالثا ذا أهمية: فور شفائها، تأخذ حماة بطرس "بالخدمة". لا يتم شفاؤنا لنصبح على ما يرام فحسب، بل لكي نوظّف الحياة التي منحنا إياها بشكل مجاني في خدمة الآخرين. يدل هذا

على أن حدوث الشفاء ـ القيامة ـ يستدعي وجود هذين الفعلين معاً، بالإضافة إلى القيام بالخدمة: عندئذ فقط سيحل الفصح حقاً.

في سياق الفصح بالتحديد يتحدث يسوع عن كونه خادماً. جاء لا ليُخدَم بل ليَخدُم ويفدي بنفسه جماعة الناس.

لا يتوقف نص اليوم في بيت سمعان: إن الخلاص الذي حصل في ذلك البيت سينتقل إلى الخارج، إلى مكان لقاء هام هو باب المدينة. إنه مكان مفصلي، يحتشد فيه الناس. يأتي كل شخص إلى هذا المكان حاملاً عبء معاناته. كما ونستطيع القول أن اليد التي لمست يد حماة بطرس هي نفسها التي تلمس كل شخص بالرقة ذاتها. لكن النص اختُتِم بحدث غير متوقع: يخرج يسوع قبل الفجر إلى مكان قفر ليولي علاقته مع الآب حقها، فهو مصدر حياته.

أما التلاميذ الذين يبحثون عنه بلهفة، وهم مشغولون بما ينتظره الناس منه (جميعُ الناسِ يَطلُبونك! فإن يسوع يفتح لهم آفاقاً أكبر، تماماً كالآفاق التي فُتحت لهم حين تمت دعوتهم، ويقترح عليهم الذهاب إلى "مكان آخر". أياً كان من يطلبه ويريد اتّباعه، يعرف منذ الان أين يجده. سيجده دائماً في "مكان آخر" لأن يسوع سيكون قد ترك المكان الذي شفى وبشر فيه، لئلا يصبح أسيرا له، مطيعاً بذلك للدعوة التي تطلب منه الذهاب إلى "مكان آخر". في هذا "المكان الآخر" هنالك إمكانية الخلاص والشفاء ووضع اليد على الجميع.

✠ البطريرك بيتسابالا

قانون الإيمان

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

**وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ،** ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر:

الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.

**وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.**

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب،

وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

**وَبِالرُّوحِ القُدُس،** الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بالأَنْبِيَاء.

**وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة،** مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

**وَأَعْتَرِفُ** بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

**وَأَتَرَجَّى** قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِين.

## صلاة المؤمنين

ك: أيها الإخوة والأخوات الأحبّاء، لِنَرفَع للربِّ صلواتِنا بثقةٍ، مُستَمِدِّينَ مِنهُ كُلَّ خلاص، ولنَقُل:

**استجِبْ يا رَبّ.**

1) من أجلِ كنيسة الله المقدّسة، كي تَكونَ في مَسيرتِها الأرضيّة شاهدةً لِقيامةِ المسيح، ومواظِبةً على الصلاةِ بِقلبٍ واحد.
**إلى الرَّبِّ نطلُب.**

2) مِن أجلِ رؤساء العالَم، كي يظهر نور الله في سَعيِهم لتحقيق الخير العام، ويَعمَلوا بجدٍّ من أجلِ العدلِ والسلام. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

3) مِن أجلِ ضحايا الاحتلال وغياب العَدل وكل مَن يتألَّم جَسديًا وروحيًا، كي يجدوا في صليب المسيح الشِّفاء والعزاء.
**إلى الرَّبِّ نطلُب.**

4) مِن أجلِ عائلات رَعِيَتِنا، كي يَثبُتوا على الإخلاص والحبِّ المُتبادل لِيَتمكَّنوا مِن مقاومة التجارب وتَحَمُّل الشدائد.
**إلى الرَّبِّ نطلُب.**

❋ **نيَّات أخرى.**

ك: أصغي اللَّهُم إلى ابتهالاتِنا التي رَفَعناها إليكَ، وأعِنّا كي نَتبَع ابنَكَ على الدوام. هو الحيّ المالِك إلى دهر الدهور. ش: آمين.

### بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...
ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المَقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

## الصلاة على التقادم (وقوفاً)

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلٰهَنَا، † لَقَدْ وَفَّرْتَ لَنَا الخُبْزَ وَالخَمْرَ سَنَدًا لِضَعْفِنَا، ❋ فَأَقِمْ مِنْهُمَا سِرًّا يُولِينَا الحَيَاةَ الأَبَدِيَّة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

### عند نهاية المقدِّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأرضُ مملوءَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأعالي.

### بعد الكلام الجوهري

ك: **هذا سِرُّ الإيمان.**
ش: كُلَّما أَكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

### بعد أبانا الّذي

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.
ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)
يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، إمْنَحْنا السَّلام.
ك: هُوذا حَملُ الله، هوذا الحامِلُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.
ش: يا رَبُّ لَستُ مُستَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتبرَأ نَفسي.

### أنتيفونة التناول

لِيَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأجلِ رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِي البَشَر، فَإِنَّهُ أَرْوَى الحَلْقَ العَطْشَانَ وَمَلَأَ البَطْنَ الجَائِعَ خَيْرًا.

## الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

أَشْرَكْتَنَا، يَا رَبُّ، فِي خُبْزٍ وَاحِدٍ وَكَأْسٍ وَاحِدَة، † فَنَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ نَكُونَ فِي المَسِيحِ جَسَدًا وَاحِدًا، ❋ وَنُؤْتَى بِالفَرَحِ ثِمَارًا تَؤُولُ إِلَى خَلاصِ العَالَم. بالمَسيح رَبِّنا. ش: آمين.